دون بيعه ومحله ان قطعه بقصد البيع اما قطعه
لا لذلك بل لحاجة ثم طرأ له قصد البيع فلا يمنع لكن
كلام الروضة يقتضي ان اخذه لحاجة لا يملك عينه
بل ان ينتفع به ولو باذهاب عينه كاطعام
الذي ابيح وبه يعلم ان هبته كبيعه ومن قطعه
للبيع فلا يملكه ولكن للمحتاج اخذ منه بشراء او
غيره ولا حرمة عليه الا من حيث كونه اعانة على
مقصية كلعب الشطرنج مع من يعتقد حرمته
ولو جهل البائع الحرمة عذر لخفائه على العوام بل على
كثير من المتفقهة فيجوز الشراء منه لكن يجب
على من علم منهم ذلك بيان تحريمه عليه
وبما تقرر علم ان اطلاق ابن الصلاح لا يجوز
اخذ شيء من سواك الحرم غير صحيح ويحرم قطع
حشيش الحرم فان قلعه لزمه القيمة وهو محبين
بين الطعام والصيام كلامه ظاهر في اطلاق الحشيش
على الكلا رطبا او يابسا وبه قال ابو عبيدة لكن
المشهور اختصاصه بالرطب كما قاله الجمهور فاطلاقه
على الرطب مجاز علاقته الكون لا الاول ومحل كلامه
فيما ليس من شأنه الاستنبات سواء انبت بنفسه
ام استنبت اما اذا كان شأنه ذلك وان نبت بنفسه
كالحنطة والبقول والخضروات فيجوز اخذه فان
اخلف الحشيش غير ناقص سقطت عنه القيمة ان
اخلف بلا نقص والا ان نقص فبارش النقص

وان كان

وان كان يابسا فلا شيء عليه في قطعه لانه لا يراد للدوام
حينئذ فلو قلعه لزمه الضمان لانه لو لم يقطعه لنبت
افهمت العلة انه عند فساد منبته لا ضمان مطلقا
ويجوز تسريح البهائم في حشيش الحرم فلو اخذ
الحشيش لعلف البهائم جاز على الاصح ولا شيء عليه
شامل اخذه للمستقبل كما مر نعم من لا بهيمة له
حالا لا يجوز اخذه لما سيملكه بخلاف من يأخذه
للبيع او غيره كالهبة فلا يجوز ويقدم حكم ملكه
له وتصرفه فيه قريبا ويستثنى من المنع الاذخر
بالمعجمتين نبت طيب الريح فانه يجوز قلعه وقطعه
من الحشيش الحرمي للحاجة ودليل الحديث الصحيح
حيث قال العباس رضي الله عنه يا رسول الله الا
الاذخر فقال الا الاذخر فهو صريح في جواز
حتى للبيع فلو حشيج الى شيء من نبات الحرم
للدواء ان وجد سببه كما اقتضته عبارته هنا
وفي الروضة ويدل له قولهم للحاجة فلا يقطع
الا عند وجودها ويحرم له اخذ ما يحتاجه لذلك
الدواء ولو في المستقبل على الاوجه لان الاصل في كل
موجود استمراره ويدل له جواز تزود المضطر
من الميتة للمستقبل وان امكن الفرق بان استغنائه
عنه يترتب عليه قلعه من غير حاجة بعد ان كان مرميا
بخلاف الميتة وقول الانوي يجوز الاخذ للدواء
قبل سببه ليستعمله اذا وجد رده الزركشي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)